

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و قوله ( أفغير اﻻ تأمروني أعبد أيها الجاهلون ) خطاب لكل من عبد غير اﻻ و إن كان قد قدر له أن يتوب فيما بعد و كذلك كل مؤمن يخاطب بهذا من عبد غير اﻻ .  
و قوله فى هذا الحديث ( حتى أنظر ما يأتيني من ربي ) قد يقول هذا من يقصد به دفع الظالمين بالتي هي أحسن ليجعل حجه أن الذي عليه طاعته قد منع من ذلك فيؤخر الجواب حتى يستأمره و إن كان هو يعلم أن هذا القول الذي قالوه لا سبيل إليه .  
و قد تخطب إلى الرجل إبنته فيقول حتى أشاور أمها و هو يريد أن لا يزوجها بذلك و يعلم أن أمها لا تشير به و كذلك قد يقول النائب حتى أشاور السلطان .  
فليس فى مثل هذا الجواب تردد و لا تجويز منه أن اﻻ يبيح له ذلك .  
و قد كان جماعة من قريش من الذين يأمرونه و أصحابه أن يعبدوا غير اﻻ و يقاتلونهم و يعادونهم عداوة عظيمة على ذلك ثم تابوا و أسلموا و قرأوا هذه السورة .  
و من النقلة من يعين ناسا غير الذين عينهم غيره منهم من يذكر أبا جهل و طائفة و منهم من يذكر عتبة بن ربيعة و طائفة و منهم من